كتاب

دائرة المعارف

ENCYCLOPEDIE ARABE

وهو

قاموسٌ عامٌّ لكل فنٍّ ومطلب

تاليف

المعلم بطرس البستاني
عُني عنهُ

مجلد اول

من الألِف الى ابو الاملاك

هذا كتابٌ قد اتى في عصرنا ... بمعارفٍ مثل البحار الزاخره
عمّت فوائدهُ فكان بهِ الغِنَى ... اذ كل شيءٍ صار ضمن الدائره

دار المعرفة
بيروت. لبنان

انقطع . فطالعوا الخليفة بذلك فتقدم بردها عليهِ . وتوفي في صفر سنة ٥٦٠ ببغداد وقد ناهز المائة من عمرهِ وكان قد جمع من سائر العلوم ما لم يجتمع في غيرهِ . قيل احضرت اليهِ امراة محمولة لا يعرف اهلها في الحيوة هي ام في الممات وكان الزمان شتاء فامر بتجريدها وصبّ عليها الماء المبرد صبًّا متتابعًا كثيرًا ثم امر بنقلها الى مجلس دفيء قد بخر بالعود والند ودفئت باصناف الفراء ساعة فعطست وتحركت وقعدت وخرجت ماشية مع اهلها الى منزلها . واتي مرة بمريض يعرق دمًا في زمن الصيف فامرهُ باكل خبز شعير مع باذنجان مشوي ففعل ذلك ثلاثة ايام فبرىء فسالهُ اصحابهُ عن العلة فقال ان دمهُ قد رقَّ ومسامَّهُ قد انفتحت . وهذا الغذاء من شانهِ تغليظ الدم وتكثيف المسام

إبن التمرتاشي

اطلب محفوظ بن التمرتاشي

إبن ثمّام الصالحي

اطلب الصالحي الخياط

إبن تُومَا النَصرَاني

Ibn-Touma

هو صاعد بن هبة الله بن توما النصراني من اهل بغداد كان من الاطباء المتازين وكان طبيب نجاح الشرابي وارتقت بهِ الحال الى ان صار وزيرهُ وكاتبهُ . ثم دخل على الخليفة الناصر وكان يشارك من يحضر من اطبائهِ اوقات امراضهِ . وحظي عندهُ وسلم اليهِ عدة جهات يخدم بها . قتل سنة ٦٢٠ حضر اليهِ جماعة من الاجناد الذين كانت ارزاقهم تحت يدهِ فخاطبهم ببعض ما فيهِ مكروه فكمن لهُ اثنان منهم وقتلاهُ بالسكاكين وامر الناصر بحمل ما في خزانتهِ من الاموال الى الخزانة وتبقى الاملاك والفراش لوالدهِ . وكان الذي حمل من خزانتهِ ثمانمائة الف وثلاثة عشر الف دينار وبقي الاثاث والاملاك بما يقارب تتمة الف دينار . وكان من ذوي المروآت حسن الوساطة جميل المحضر قُضيت على يدهِ حاجات . وقال ابن القفطي ان الامام الناصر حصل لهُ ضعف في بصرهِ وسهو في بعض الاوقات لاحزان توالت على قلبهِ ولما عجز عن النظر في القصص استحضر امراة من النساء تعرف بست نسيم وكان خطها قريبًا من خطهِ وجعلها بين يديهِ تكتب الاجوبة في الرقاع وشاركها في ذلك الخادم تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المراة تكتب بما تراهُ . فتارة تصيب وتارة تخطي ويشاركها رشيق في ذلك واتفق ان الوزير مؤيّد الدين القمي كتب مطالعة وعاد جوابها وفيهِ اختلال بيّن فانكر الوزير ذلك فوقفهُ ابن توما المذكور على ما عليهِ الخليفة من عدم البصر والسهو الطاري عليهِ في اكثر اوقاتهِ وما تعتمدهُ المراة والخادم في الاجوبة . فتوقف الوزير عن العمل باكثر الامر وتحقق المراة والخادم ذلك . وحُدِّث ان الطبيب ابن توما هو الذي دلَّ على ذلك فقرر الخادم مع رجلين من الجند ان يغتالاهُ ويقتلاهُ . ففعلا وذلك سنة ٦٢٠ هجرية وأُمسك قاتلاهُ وصُلبا

إبن تومرت

اطلب محمد بن تومرت

أَبَنتِد

Abantides

اسم لذرية اباس ملك ارغور

أَبَنتِيدَاس

Abantidas

ملك من ملوك المورة قديمًا وصل الى الملك سنة ٢٦٧ قبل الميلاد بقتل رئيس الجمهورية كلنياس والد اراتوس وقد امتاز بالظلم والعدوان حتى انهُ مات قتلاً

إبن تَيمِيَّة

Ibn-Taimiiah

اولاً هو ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن عليّ بن عبد الله الحرّاني الملقب فخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبليّ . كان فاضلاً تفرد في بلادهِ بالعلم والدين قدم بغداد وتفقه بها وسمع الحديث من جماعة وصنف في مذهب الامام احمد بن حنبل مختصرًا

حسنًا ولهُ ديوان خطب مشهور ولهُ تفسير القرآن ونظم حسن وكانت اليهِ الخطابة بحرّان . وكان يدرس التفسير في كل يوم وهو حسن القصص حلو الكلام مليح الشمائل لهُ القبول التام عند الخاص والعام وكان حاذقًا في المناظرات صنف مختصرات في الفقه وخطبًا سلك فيها مسلك ابن نباتة وكان بارعًا في تفسير القران . وكانت ولادتهُ بمدينة حرّان في اواخر شعبان سنة ٥٤٣ وتوفي بها في حادي عشر صفر سنة ٦٢١ وقيل غير ذلك

ثانيًا احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني تقي الدين الشيخ امام الايمة ومفتي الامة وبحر العلوم سيّد الحفاظ فارس المعاني والالفاظ فريد العصر قريع الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان وترجمان القران علم الزهاد واوحد العباد قامع المبتدعين واخر المجتهدين نزيل دمشق وصاحب التصانيف التي لم يسبق الى مثلها . قيل ان جدهُ محمد بن الخضر حج ولهُ امراة حامل ومرّ على درب تياء فراى هناك جارية طفلة قد خرجت من خباء فلما رجع الى حرّان وجد امراتهُ قد ولدت بنتًا فلما رآها قال يا تيمية فلقّب بذلك . وقال ابن النجار ذكر لنا ان محمدًا هذا كانت امهُ تسمى تيمية وكانت واعظة فنسب اليها وعرف بها . ولد ابن تيمية بحران يوم الاثنين في ١٠ وقيل ١٢ ربيع الاول سنة ٦٦١ وقدم مع والدهِ واهلهِ الى دمشق وهو صغير . كانوا قد خرجوا من بلاد حران مهاجرين لسبب جور التتر فساروا بالليل ومعهم الكتب على عجلة لعدم الدواب وكاد العدو يلحقهم ووقعت العجلة فابتهلوا الى الله تعالى واستغاثوا بهِ فنجوا وقدموا دمشق في اثناء سنة ٦٦٧ وسمع هناك من ازيد من ٢٠٠ شيخ ولازم السماع مدة سنين واشتغل بالعلوم وحفظ القران واقبل على الفقه وبرع في النحو واقبل على التفسير اقبالاً كليًا حتى حاز فيهِ قصب السبق . كل ذلك وهو ابن بضع عشرة سنة ولم يزل على ذلك خلقًا صالحًا برًا بوالديهِ تقيًا ورعًا ناسكًا صوّامًا قوّامًا ذاكرًا الله في كل امر وعلى كل حال رجاعًا الى الله تعالى في سائر الاحوال والقضايا وقافًا عند حدود الله تعالى واوامرهِ ونواهيهِ آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر لا تكاد نفسهُ تشبع من العلم ولا تروى من المطالعة ولا تملُّ من الاشتغال ولا تكلُّ من البحث وكان يحضر المجالس والمحافل في صغرهِ فيتكلم ويناظر ويفحم الكبار ويأتي بما يتحير منهُ اعيان البلد في العلم وافتى ولهُ نحو ١٧ سنة وشرع في الجمع والتاليف من ذلك الوقت ومات والدهُ فكان من كبار الحنابلة وايمتهم ودرس بعدهُ بوظائف ولهُ ٢١ سنة فاشتهر امرهُ وبعد صيتهُ في العالم واخذ في تفسير الكتاب العزيز ايام الجمع على كرسي من حفظهِ فكان يورد ما يقولهُ من دون توقف ولا تلعثم . وحج سنة ٦٩١ ورجع وقد انتهت اليهِ الامامة في العلم والعمل وكان رحمهُ الله تعالى سيفًا مسلولاً على المخالفين وشجًى في حلوق اهل الاهواء والمبتدعين طنت بذكرهِ الامصار وضنت بمثلهِ الاعصار وقد وصفهُ بعضهم بقولهِ

ماذا يقول الواصفون لهُ ... وصفاتهُ جلّت عن الحصرِ
هو حجةٌ لله قاهرةٌ ... هو مبتغي العجوبة الدهرِ
هو آيةٌ في الخلق ظاهرةٌ ... انوارها اربت على الفجرِ

ولهُ تصانيف ومؤلفات وقواعد وفتاوى واجوبة ورسائل وتعاليق كثيرة منها كتابهُ في الموافقة بين المعقول والمنقول في مجلدين وقيل ان اسم الكتاب ذو التعارض العقلي والنقلي وانهُ في اربعة مجلدات كبار ومنها كتاب بيان تلبيس الجهمية في تاسيس بدعهم الكلامية في ستة مجلدات وفي بعض النسخ اكثر وكتاب جواب الاعتراضات المصرية على الفتيا الحموية في مجلدات . وكتاب منهاج السنة النبوية في بعض كلام الشيعة والقدرية . وكتاب في الرد على النصارى سماهُ الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح . ومنها ايضًا كتاب الاستقامة في مجلدين . وكتاب في محنتهِ بمصر في مجلدين . وكتاب الايمان في مجلد . وكتاب تنبيه الرجل العاقل على تمويه المجادل في مجلد . وكتاب الرد على كسروان الرافضة في مجلدين . وكتاب في الرد على المنطق . وكتاب في الوسيلة . وكتاب في الاستغاثة . وكتاب بيان

الدليل على بطلان التحليل . وكتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول . وكتاب اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة اصحاب الجحيم . وكتاب التحرير في مسألة جفير . وكتاب رفع الملام عن الائمة الاعلام . وكتاب السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية . وكتاب تفضيل صالحي الناس على سائر الاجناس . وكتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية . وكتاب الفرقان بين اولياء الرحمن وحزب الشيطان . وكتاب المسائل الاسكندرية على الملاحدة الاتحادية بالسبعينية الى غير ذلك مما لا يحتمل ذكرهُ المقام. فلما راى اهل بلادهِ ما كان لهُ من الشهرة ورفعة الشان دبَّ في قلوبهم الحسد واكبَّ اهل النظر منهم بما ينتقد عليهِ من امور المعتقد . فحفظوا عليهِ في ذلك كلاماً قد اوسعوا لنبلهِ ملاماً وفوَّقوا لتبديعهِ سهاماً . وزعموا انهُ خالف طريقهم وفرق فريقهم فنازعهم ونازعوهُ . وقاطع بعضهم وقاطعوهُ . ثم نازعهُ طائفة اخرى ينتسبون من الفقراء الى طريقة ويزعمون انهم على طريق ادق باطن منها واجلى حقيقة . فكشف تلك الطرائق وذكر لها مراغم موابق فآضت على الطائفة الاولى من منازعيهِ واستعانت بذوي الضعف عليهِ من مقاتليهِ فوصلوا الى الامراء امرهُ واعمل كلٌّ منهم في كفرهِ فكرهُ . فرتبوا الحاضر . والبوا الرويبضة للسعي بها بين الاكابر . وسعوا في نقلهِ الى حضرة الملكة بالديار المصرية فنقل واودع السجن ساعة حضورهِ واعتقل وعقدوا لاراقة دمهِ مجالس وحشدوا لذلك قوماً من عمار الزوايا وسكان المدارس من عامل في المنازعة مخاتل بالمخادعة . ومن مجاهر بالتكفير مبارز بالمقاطعة . فردَّ الله كيد كل في نحرهِ ونجاهُ والله غالب على امرهِ . ثم لم يخلُ بعد ذلك من فتنة بعد فتنة ولم ينتقل طول عمرهِ من محنة الا الى محنة الى ان فوض بعيد امرهِ الى بعض القضاة فتقلد ما تقلد من اعتقالهِ سنة ٧٢٦ هجرية ولم يزل بمحبسهِ ذلك الى حين وفاتهِ عن ٦٧ سنة . وكان يوماً مشهوداً فيهِ ضاقت بجنازتهِ الطريق وانتهى بها المسلمون من كل فج عميق . وذكر الذهبي ان الذين صلوا عليهِ اقل ما حُزروا بستين الفاً . ولم يخلف بعدهُ من يقارنهُ بالعلم والفضل انتهى . وكانت وفاتهُ ليلة الاثنين لعشرين من ذي القعدة سنة ٧٢٨

ابن الثردة المقري

Ibn-el-Thordat-el-Mukri

هو علي بن ابراهيم بن علي بن معتوق بن عبد المجيد بن وفاء الواعظ الواسطي البغدادي المنشا . قال انهُ ولد بكرة الاثنين ثاني عشر شعبان سنة ٦٩٧ . قدم دمشق مرات ووعظ بها بالجامع الاموي . ثم حصل لهُ خلط سوداوي فتغير حالهُ وكان يدَّعي في هذه الحالة انهُ كان لهُ ببغداد نحو الفي مجلد من الكتب . وان جماعة من التجار الذين قدموا دمشق اغتصبوها وقدموا بها دمشق وباعوها . وكان ذلك من مخيلة السوداء فساءت حالتهُ واضرَّت بهِ والتحق بعقلاء المجانين . وكان يتخذ كارة يحملها تحت ابطهِ لا يفارقها ليلاً ولا نهاراً بحيث انهُ كان اذا دخل الحمام والطهارة يكون جالساً وهي تحت ابطهِ . وكلما وجد خيطاً او حبلاً شدها بهِ فلا تزال في نمو وزيادة وهو حاملها وكان يقول لو دفع لي ملك مصر فيها ما بعتها . ويقول هي اشهى اليَّ من خانقة الخير والله لو خيَّرت بين دخول الجنة بلا كارتي ودخول النار وكارتي معي لاخترت دخول النار على دخول الجنة . وكان ينظم شعراً جيداً في هذه الحالة . وكان اذا دفع اليهِ احد شيئاً من دراهم او غيرها لا يقبل منهُ ويقول من انت اظن عندك شيئاً من كتبي وانت تبرطلني على ذلك ولا يقبل لاحد شيئاً الا بعد الجهد . وكانت وفاتهُ بمارستان ابن سويد في اوائل سنة ٧٥٠ . ولما توفي فتحت كارتهُ فما وجد فيها سوى جزَّين بخطهِ وكراريس وعظيات وشعر تغزل وغيرهِ مما اشبه ذلك . ومن شعرهِ قولهُ

سبحان من ابدى جمالك للورى
عجباً يحار العقل في تصويرهِ
وصفوك غاية وصفهم لكنهم
لم يدركوا مقدار عشر عشيرهِ
لو كان يوسف في زمانك فتنة
حسناً وكنت تكون فوق سريرهِ